المحاضرة 11 :

انواع الاتصال حسب معيار المستوى (حجم او عدد المشاركين في عملية الاتصال) :

يعتمد هذا التقسيم على نوعية وحجم الجمهور المتلقي ومدى تأثير المحتوى الاتصالي.

بحسب هذا المعيار يقسم الاتصال الى الانواع التالية وفق الشكل المبين ادناه:

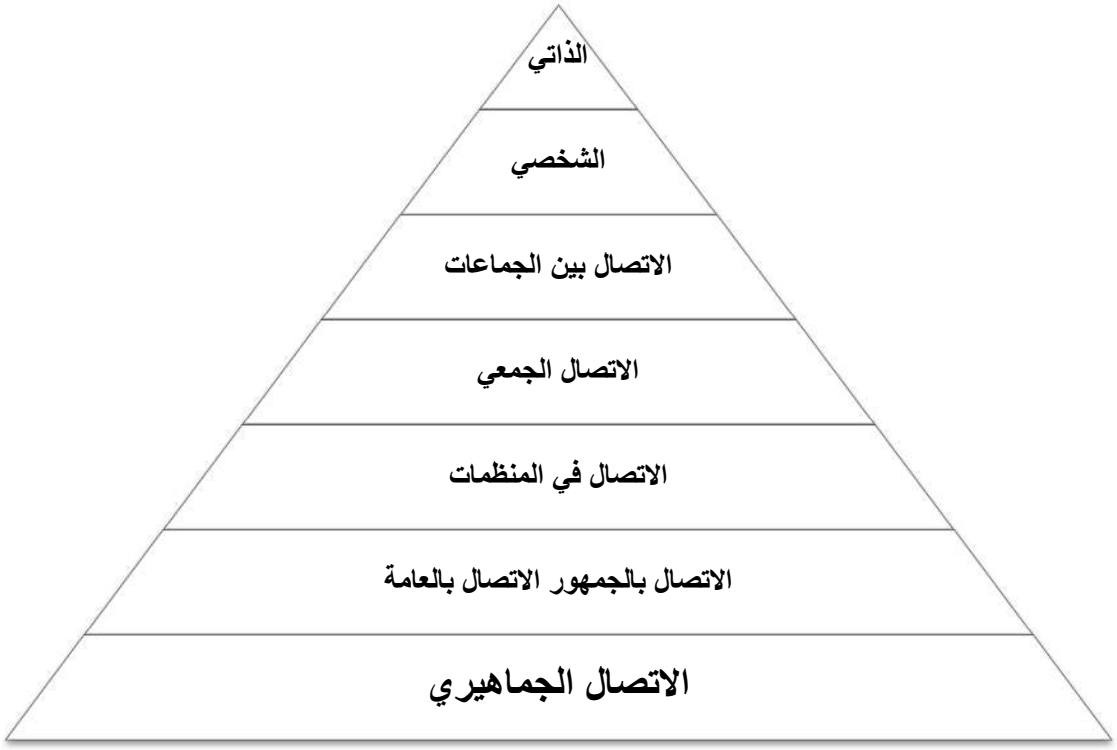

شكل رقم (12) يوضح حجم المشاركين في العملية الاتصالية

1-الاتصال الذاتي :

الاتصال الذاتي هو العملية الاتصالية التي تحدث بين الشخص ونفسه، فهي اذا عملية شخصية يتم فيها مخاطبة الانسان لذاته، ويرتبط هذا المستوى من الاتصال بالبناء المعرفي والادراك والتعليم وكافة السمات النفسية الاخرى، وفي هذه الحالة يتحول الانسان تلقائيا الى مصدر (مرسل) ومتلقي (مستقبل) في ان واحد.

فالاتصال الذاتي اذا هو الاتصال الذي يتم بين الفرد وذاته، وهو يتمثل في العمليات النفسية الداخلية من شعور ووجدان وفكر وتذكر ونسيان وتخيل وتصور واحلام يقظة وغيرها ... ولو امعنا النظر في انفسنا وفي حياتنا اليومية سندرك كم من المرات نستخدم الاتصال الذاتي حينما نقوم بمحاسبة يوم قضيناه في العمل او بمحاسبة انفسنا نتيجة حديث مع شخص عزيز على انفسنا او في التفكير في امر سنتخذ فيه قرارا او تهيئة انفسنا للقاء شخص مهم نطرح عليها مشكلتنا او التحضير لإجراء امتحان او مسابقة.

ان الاتصال الذاتي لا يختلف عن الاتصال بين الاشخاص سوى انه ذاتي أي أن المرسل والمستقبل هما شخص واحد.

وقد اهتم بدراسة هذا النوع من الاتصال مدرسة **التفاعلات الرمزية** مع زعيمها **جورج هربرت ميد** الذي يرى بأننا نتصل مع انفسنا بنفس الطريقة التي نتصل بها مع غيرنا.

ويعتبر فهم عملية الاتصال الذاتي اساس فهم عملية الاتصال ككل، ذلك أن رد الفعل اتجاه اي رسالة يستقبلها الفرد في اي شكل من اشكال الاتصال الاخرى يتوقف على ناتج هذه العملية التي تحدث ذاتيا في جميع المواقف ... وتتأثر بالمخزون الادراكي لدى الفرد عن الاشخاص والرموز التي يتعرض لها الفرد في عملياته الاتصالية.

2- الاتصال الشخصي:

2-1-تعريف الاتصال الشخصي:

يعرف **روبرت كينغ ميرتون** الاتصال الشخصي بأنه : **اتصال يتضمن مواجهة مباشرة بين القائم بالاتصال والمتلقي تؤدي الى التغيير في سلوك المستقبل واتجاهاته.**

ويرى **دين بارتلاند** ان الاتصال الشخصي هو: **تفاعل الافراد وجها لوجه من خلال التبادل اللفظي وغير اللفظي للرموز في المواقف الاجتماعية غير الرسمية.**

اما **بيرت هارتلي** فيرى من جهته ان الاتصال الشخصي هو: **لقاء يتضمن مشاركة اتصالية بين اثنين وجها لوجه.**

اما **برومان ارنيست** و**برومان نانسي** فيوسعان من نظرتهما لمفهوم الاتصال الشخصي ليشمل مجموعة من الاشخاص يكون عددهم قليلا حيث يعرفانه بأنه: **حوار بين عدد صغير من الاشخاص المتصلين مباشرة ببعضهم البعض لتحقيق اهداف معينة.**

ومن جهته يعرف **محمد عودة** الاتصال الشخصي في شكله : **بأنه عملية تبادل المعلومات والافكار التي تتم بين الاشخاص بدون عوامل او قنوات وسيطة، وفي هذه العملية يمثل احد الشخصين دور المرسل بينما يمثل الاخر دور المستقبل.**

وانطلاقا مما سبق ذكره من تعريفات نقول ان الاتصال الشخصي يقصد به:**(العملية التي يتم بمقتضاها تبادل الافكار والمعلومات والاتجاهات بين الافراد بطريقة مباشرة ويتم وجها لوجه** بين **شخصين او اكثر (بدون قنوات وسيطة) ،حيث يمكن ان نستخدم حواسنا الخمس ويلاحظ ان تأثير هذا النوع من الاتصال يتسم بالعمق والاستقرار لفترة اطول لتأسسه على الاقناع وتوفر فرصة كبيرة للمشاركة.**

وتشير **جاكلين كار** الى ان الاتصال الشخصي يتكون من ثلاثة عناصر هي :

أ-**الافراد مرسلون و مستقبلون** : بما لديهم من اتجاهات ومعتقدات وقيم وسلوكيات وتقديرات لذاتهم.

ب-**وسائل (هؤلاء الافراد)** : و تكون لفظية و غير لفظية.

ج-**البيئة** : تشمل كل المؤسسات والمواقف الاجتماعية بما تنطوي عليه من ثقافة تؤثر في المواقف الاتصالية الشخصية.

2-2-اقسام الاتصال الشخصي:

يذهب بعض الباحثين الى تقسيم الاتصال الشخصي حسب درجة الرسمية إلى :

-**اتصال شخصي رمسي منتظم** : يتطلب هذا النوع من الاتصال الشخصي تخطيطا مسبقا و تحديد اهداف معينة يسعى لتحقيقها و كذا تحديد ميعاد محدد.

-**اتصال الشخصي غير مباشر** : يتم بالصدفة و دون تخطيط او تحديد ميعاد محدد.

ويقسم اخرون الاتصال الشخصي حسب درجة تجانسه إلى :

-**الاتصال الشخصي المتجانس** : وهو الاتصال الذي يقع بين شخصين متماثلين اجتماعيا وثقافيا مما يساعد على تحقيق التفاعل الكامل والفهم المشترك.

الاتصال الشخصي غير المتجانس : وهو ما يقع بين شخصين يتسع نطاق الفجوة الاجتماعية والثقافية بينهما.

أما الدكتور **سمير محمد حسين** فيقسم الاتصال الشخصي إلى ثلاثة انواع حسب القناة الاتصالية وهذه الانواع هي :

- **النوع الاول** : وهي القنوات الدفاعية والتي تتمثل في الدعاة ورجال الاعلام الذين يستهدفون التأثير في الجمهور.
- **النوع الثاني** : وهم الخبراء الذي هم قادة الرأي الذين تتوافر لديهم خبرات عن الفكرة او الموضوع تتيح لهم القدرة على التأثير في الجمهور.
- **النوع الثالث** : وهي القنوات الاجتماعية التي تتكون من الزملاء والاصدقاء والاقارب والخبراء وافراد العائلة الذين يمارسون تأثيرهم على الجمهور.

2-3-خصائص الاتصال الشخصي:

-ازدياد درجة الثقة فالأفراد تزداد ثقتهم فيمن يعرفونهم ويقابلونهم وجها لوجه وبالتالي يكون احتمال تأثير المرسل او القائم بالاتصال اكبر.

-يترتب على ذلك اضافة تأثير المرسل او القائم بالاتصال الى تأثير الفكرة او الرسالة ورموزها فيزيد الاثر العام للاتصال في الاتجاه المؤيد لموضوع الاتصال.

-يتميز الاتصال في هذه الحالة بالتفاعل و تبادل الادوار مما يعكس خاصية الاتصال في اتجاهين او الاتصال الدائري،وبالتالي يمكن الكشف عن رجع الصدى والتعرف على الاستجابات بشكل فوري.

-يتميز الموقف الاتصال بالمرونة حيث يمكن تعديل الرموز او الرسائل بما يتفق والاستجابات الفورية التي تحدث او نتائج التفاعل الاتصال وبما يؤدي في النهاية الى تحقيق اهداف العملية الاتصالية.

-عادة ما تكون السيطرة على الموقف الاتصالي في يد المرسل وبالتالي يرتبط استمرار الاتصال او عدم استمراره بتقسيمه للموقف الاتصال او حركة عناصره من جانب وتقديره لمدى تحقيق الاهداف من جانب اخر

3- الاتصال الجمعي:

هو شكل من اشكال الاتصال مواجهي ويتمثل في وجود مرسل او اكثر ووجود مستقبل عبارة عن مجموعة من الاشخاص قل عددهم او كثر، اي ان هذا النوع من الاتصال يعكس كبر حجم المشاركين في الاتصال،فهو يحدث بين مجموعة من الاشخاص مثل افراد الاسرة وزملاء العمل والدراسة وجماعات الاصدقاء لقضاء وقت الفراغ او التحدث او اتخاذ قرار او حل مشكلة حيث تتاح فرصة المشاركة للجميع في الموقف الاتصالي.

ويظهر انتقال الاثر في هذا النوع من الاتصال بطريقة العدوى بين الافراد وهو ما يميز السلوك الجمعي.

كما ان التفاعل بين الاعضاء في مثل هذا النوع من الاتصال يتميز بأنه عال ولكن في حدود التجمع القائم كما يتميز ايضا بوحدة الاهتمام والمصلحة او الالتقاء حول الاهداف العامة ،بالإضافة الى ان اعضاء الجماعة يجمعهم تنظيم داخلي وان كان غير رسمي بعكس الجماعات الصغيرة ،كما تتميز هذه الجماعات بارتفاع مستوى الوعي بين افرادها.

وفي الاتصال الجمعي يكون رد فعل المستقبل فوريا وعاجلا ،بحيث يحصل المرسل على رجع الصدى والذي يكون فوريا ومباشرا، ومثال ذلك: المحاضرات والندوات والاجتماعات السياسية وحلقات المناقشة والخطب السياسية والدينية في المساجد...